البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

السبت 24 آب 2024 العدد 3638

A L - B I N A A

Saturday 24 August 2024 Issue No. 3638

لسنا من الذين يصرفون نظرهم عن شؤون الوجود إلى ما وراء الوجود. لسنا من الذين ينصرفون إلى ما وراء الوجود. بل من الذين يرمون بطبيعة وجودهم إلى تحقيق وجود سام جميل.

سعاده

«القومي» يطالب الحكومة والقضاء بتوضيح ملابسات العتمة ومحاسبة مَن تثبت مسؤوليته ويحذر من خطورة الخصخصة

ص 3

يوم الاعتراف بتعثر المفاوضات أميركياً واشتعال جبهات اليمن وغزة ولبنان
مالكة فيسبوك وانستغرام تكشف أن تمويلاً أجنبياً وراء حملة لا للحرب «اللبنانية»
مدّعي «الجنائية الدولية» يستعجل القضاة إصدار مذكرتي توقيف نتنياهو وغالانت

كتب المحرّر السياسيّ

تخلّى الناطق بلسان مجلس الأمن القومي الأميركي عن مقولته الشهيرة التي كرّرها عشرات المرات خلال شهور الحرب على غزة، بالقول إن الاتفاق شبه منجز وتنقصه اللمسات الأخيرة، واعترف بتعثر المفاوضات كي لا يعترف أنها متوقفة لأن الطرف المعني الذي تمثله حماس يقاطعها لخروجها عن مهمتها وسياقها، وأن الطرف المقابل يستغلّ المفاوضات لشراء الوقت لمزيد من القتل ويضع المزيد من الشروط، فقال كيربي إن المعلومات المتداولة عن وصول المفاوضات الى طريق مسدود غير دقيقة وإن إمكانية التوصل الى اتفاق لا تزال قائمة وإن إدارة الرئيس بايدن تجري الاتصالات اللازمة لتوفير فرص التقدم.

في الميدان كانت الأنباء أصدق من السياسة، حيث كشفت الوتيرة العالية للاشتباكات على كل الجبهات حجم الانسداد السياسي أمام فرص التوصل إلى اتفاق، فعلى جبهة اليمن لليوم الثالث على التوالي يعلن الجيش اليمني وحركة أنصار الله استهداف المزيد من السفن المشمولة بقرار المنع واشتعال النيران فيها، وعلى جبهة لبنان تحدّثت وسائل إعلام الكيان عن أكثر من مئة صاروخ سقطت من جنوب لبنان على مواقع ومقارّ لجيش الاحتلال، لتشمل يوماً ثالثاً من الوتيرة المرتفعة لضربات المقاومة بعد يومين شهدت ارتفاعاً في نوعية المواجهة، بعدما كان جيش الاحتلال وسّع نطاق غاراته واستهدافه لمجاهدي المقاومة والمدنيين، بينما كانت المقاومة في غزة

التتمة ص 4

الحرائق في شمال فلسطين المحتلة بفعل صواريخ المقاومة في لبنان

«حماس»: المنسق الخاص للأمم المتحدة يساوي بين المعتدي والمعتدى عليه

أدانت حركة «حماس» ما جاء في الإحاطة التي قدمها المنسق الخاص للأمم المتحدة تور وينسلاند، إلى مجلس الأمن أمس، «التي يساوي فيها بين المعتدي والمعتدى عليه»، مطالبة إياه «بالتراجع عن هذه المغالطات والالتزام بحدود المهمة الموكلة إليه كوسيط دولي مرجعيته القانون الدولي وسياسات الأمم المتحدة».

ورأى عضو المكتب السياسي للحركة في قطاع غزة باسم نعيم، أنّ وينسلاند بتبنّيه «رواية الاحتلال في ما يتعلق بمراكز الإيواء والمباني المدنية ومقار الأمم المتحدة، حيث ادّعى أنها تُستعمل لأغراض عسكرية دون أيّ دليل»، يعطي الاحتلال «الذرائع لاستمرار القصف وقتل المدنيين الفلسطينيين».

واستنكر نعيم وصف المنسق الأممي «مقاومة شعبنا ضدّ الاحتلال بالإرهاب، في الوقت الذي وصف فيه إرهاب الدولة الذي يمارسه المستوطنون، بحماية الجيش ووزراء الحكومة، بالعنف»، حيث «تحدث بشغف عن معاناة الأسرى الصهاينة لدى المقاومة، ونسي أنّ آلاف الأسرى الفلسطينيين بمن فيهم النساء والأطفال منذ عقود يعيشون في ظروف لا تليق بالبشر».

واستنكرت الحركة تجاهل وينسلاند المتكرّر «ما تتعرّض له الأونروا من محاولات الكيان الصهيوني تقويض عملها في الأراضي الفلسطينية بل وشطبها تماماً، خاصة في قطاع غزة في ظل أكبر أزمة إنسانية يمر بها القطاع».

عراقجي يدعو أوروبا إلى تصحيح «سياساتها الخاطئة»

دعا وزير الخارجية الإيراني الجديد عباس عراقجي إلى الحوار مع الاتحاد الأوروبي من أجل حلّ قضايا ثنائية. وقال في بيان عقب اتصال هاتفي مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل «إنّ تنمية العلاقات تتطلّب حواراً لحلّ قضايا بين الطرفين وتصحيح السياسات الخاطئة للدول الأوروبية».

من جانبه، قال بوريل على منصة «إكس» إنه ناقش مع نظيره الإيراني «آفاق تجديد التواصل حول جميع الملفات ذات الاهتمام المشترك». وأوضح أنّ المحادثات تناولت «ضرورة خفض التصعيد وضبط النفس»، إضافة إلى «وقف التعاون العسكري» مع روسيا ضد أوكرانيا ومنع الانتشار النووي، معتبراً «أنّ مثل هذا الحوار البنّاء ضروري لنزع فتيل التوترات الإقليمية».

الجيش السوداني و«الدعم السريع» يوافقان على توفير ممرّين للمساعدات الإنسانية

وافق الجيش و«قوات الدعم السريع» في السودان، على توفير ممرين آمنين للمساعدات الإنسانية للتخفيف من تداعيات الحرب الدائرة بينهما منذ نحو عام ونصف العام.

وأكدت دول الوساطة، في بيان بعد المحادثات التي انعقدت في سويسرا، أنها استحصلت «على ضمانات من طرفي النزاع لتوفير نفاذ آمن ودون عراقيل عبر شريانين رئيسيين، هما الحدود الغربية عبر معبر أدري في إقليم دارفور، وطريق الدبة التي تتيح الوصول إلى الشمال والغرب من بورتسودان».

وبدأت المباحثات الأسبوع الماضي في جنيف برعاية الولايات المتحدة والسعودية وسويسرا، وحضرها ممثلون لـ«قوات الدعم السريع»، بينما غاب عنها الجيش واكتفى الوسطاء بالتواصل مع ممثليه عبر الهاتف. وهدفت المباحثات التي حضرها خبراء وأفراد من المجتمع المدني، إلى تحقيق وقف للقتال وضمان إيصال المساعدات الإنسانية وتطبيق تفاهمات يوافق عليها الطرفان.

وسبق لطرفي النزاع أن أجريا سلسلة جولات من المباحثات خصوصاً في مدينة جدة السعودية، من دون التمكن من تحقيق خرق جدي أو الاتفاق على وقف مستدام للنار.

نقاط على الحروف

اشتعال الجبهات

◆ ناصر قنديل

– في ثلاثة أيام متتالية شهدت جبهات غزة والبحر الأحمر وجنوب لبنان اشتعالاً غير مسبوق، وإذا قمنا بحساب بسيط سوف نجد أن ستّ سفن تمّت ملاحقتها وإصابتها من قبل حركة أنصار الله في البحر الأحمر، وأن قرابة عشرين آلية تمّ تدميرها إضافة الى مئة إصابة بين ضابط وجندي كانت حصاد غزة هذه الأيام، إضافة إلى عودة الصواريخ لاستهداف مستوطنات غلاف غزة، بينما انطلق من جنوب لبنان قرابة الثلاثمئة صاروخ والعشرين طائرة مسيّرة انقضاضيّة، وأنه لم يتبق مقر قيادة أو غرفة عمليات او مربض مدفعية أو قبة حديدية أو مركز استخباريّ بين الحدود وحتى الجولان وعمق عشرين كيلومتراً جنوباً في الجليل إلا واستهدفته المقاومة. وإذا كان الطابع الدفاعي لضربات جبهة لبنان حاضراً في ظل الغارات التي شنّها جيش الاحتلال واستهدافه للمدنيين ومجاهدي المقاومة، ومثله ترافق التصعيد في غزة مع الرد على المجازر المرتكبة من الاحتلال، إلا أن التزامن وشراكة اليمن في هذا الاشتعال يجب أن تجد لها تفسيراً إضافياً.

– من جهة هناك محاولة إعلامية وسياسية تعبر عنها حملة مبرمجة هدفها التشكيك بصدقية إعلان إيران وقوى المقاومة في لبنان واليمن عن نيتها برد قوي على اعتداءات الاحتلال على الحُديدة وطهران وبيروت، واغتيال القائدين الكبيرين الشهيدين إسماعيل هنية وفؤاد شكر، وتجاهل حرص المقاومة وإيران على عدم الظهور بمظهر من يخرّب على مسار التفاوض والمعلومات التي تمّت

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 24 آب 2024 / العدد 3638
Sixteenth year / Saturday / 24 August 2024 / Issue No. 3638

المقاومة لم تنكسر وموقفها التفاوضي لم يضعف

■ حسن حردان

فيما تُستأنف جولة المفاوضات في القاهرة في ظلّ استمرار مقاطعة حركة حماس، واشتراطات رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو التي نسفت الصفقة وأعادت المفاوضات إلى نقطة الصفر، كانت المقاومة الفلسطينية تصعّد هجماتها ضدّ قوات الاحتلال وتوجه ضربات قوية ضدّ آليات وجنود الاحتلال وتوقع إصابات كثيرة في صفوف الجنود والضباط الصهاينة بين قتيل وجرح، وقد توزّعت هجمات المقاومة على منطقتين:

- مهاجمة قوات الاحتلال في مدرسة في تل السلطان في جنوب القطاع واستهداف وتدمير خمس دبابات في المنطقة.

- تفجير عبوة في مبنى مفخخ في حي الزيتون في شمال غزة لدى دخول قوة صهيونية الى المبنى، واعترف جيش الاحتلال بسقوط قتيل و12 إصابة خطرة، فيما تحدثت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن مشاهدة مروحيات «إسرائيلية» حطت في المناطق التي هاجمتها المقاومة ونقلت إصابات كثيرة من الميدان.

ويبدو من الواضح أنّ هذا التصعيد في هجمات المقاومة، يؤكد في توقيته ما يلي:

أولاً، سقوط الدعاية الإسرائيلية التي تزعم انّ جيش الاحتلال تمكّن من كسر المقاومة وإضعاف قدراتها على القتال. وآخر هذه المزاعم بيان الجيش الإسرائيلي عن إنهاء المهمة في رفح والقضاء على لواء المقاومة هناك. فإذا بالمقاومة توجه له ضربات قاتلة في رفح تعكس قوة وقدرة المقاومة القتالية..

ثانياً، رسالة قوة تحبط رهان نتنياهو على مواصلة الضغط العسكري لتحقيق أهدافه، لفرض الاستسلام على المقاومة واستعادة الأسرى بشروطه، وتوجه المقاومة من خلال هذه العمليات ضربة قاسية لرهانات نتنياهو..

ثالثاً، إعادة تظهير المأزق الإسرائيلي من الاستمرار في الحرب وتعريض جيش الاحتلال لمزيد الخسائر الفادحة بالأرواح والعتاد، وبالتالي دفع المعارضة الداعمة لصفقة تبادل للأسرى، ولو أدّت إلى وقف الحرب، للعودة إلى التحرك للضغط على نتنياهو لقبول صفقة بهذه الشروط..

رابعاً، توجيه ضربة موجعة للمحاولات الأمريكية الإسرائيلية المتواصلة التي تراهن على إخضاع المقاومة ودفعها إلى خفض سقف موقفها ومطالبها في المفاوضات. والقول انّ المقاومة ليست في موقع ضعف كي تقبل بالتنازل عن مطالبها، وانها تملك القدرة على مواصلة خوض حرب الاستنزاف ضد جيش الاحتلال، وانّ المراهنة على إضعاف قدرتها والنيل من عزيمتها وإرادتها على القتال إنما هي مراهنة خاسرة ولن تقود سوى إلى مفاقمة مأزق الفشل «الإسرائيلي» في غزة ورفع كلفة حربه الوحشية. على أنّ أرقام الخسائر «الإسرائيلية» المتزايدة في صفوف جنود العدو تؤدي بالضرورة الى تبديد المناخ «الإسرائيلي» الذي ساد مؤخراً من ان جيش الاحتلال حقق أهدافه في القضاء على المقاومة وبنيتها، وتؤكد من جديد انّ الحرب لم تنته وانّ المقاومة لم تتوقف ولم تضعف وانّ جيش الاحتلال غارق في مستنقع غزة ويعاني من الاستنزاف الشديد..

خامساً، تبرهن المقاومة انها لا زالت تملك زمام المبادر وتتحكم بميدان المعركة وتوقيت شن هجماتها بما يخدم استراتيجيتها المعتمدة في خوض حرب عصابات متواترة تلحق خسائر فادحة بجيش الاحتلال وتمنعه من الاستقرار في اي منطقة دخل إليها او تمركز فيها.. وبالتالي تحول دون تمكنه من تحقيق أهدافه.. وهو ما دفع الجنرال الإسرائيلي السابق إسحاق بريك إلى التحذير من «انّ الاستمرار في الغرق بحرب استنزاف لسنة مقبلة سيهدّد بالخطر وجود الكيان الإسرائيلي»...

خفايا

تؤكد أوساط دبلوماسية غربية أن الارتباك يسود الدوائر الدبلوماسية الأميركية تجاه كيفية إنقاذ المسار التفاوضي حول غزة في ضوء التمسك بالحفاظ على التموضع الى جانب كيان الاحتلال من جهة وعدم القدرة على ممارسة الضغط على حركة حماس من جهة مقابلة، والخشية من أن يؤدي إعلان الفشل إلى إمساك إيران وقوى المقاومة بزمام المبادرة في الميدان والتورط بمواجهة تخشى واشنطن أن تكون أكبر خدمة لروسيا والصين.

كواليس

قال خبراء عسكريون رافقوا حرب تموز 2006 إن اللحظة التي يعيشها جيش الاحتلال في غزة شبيهة بتلك التي سبقت نداء الاستغاثة الذي وجّهته تل أبيب الى واشنطن لوقف النار بأيّ ثمن وان القيادة السياسية والعسكرية في الكيان كانت يومها وهي اليوم تتحدّث بلغة لا تشبه حالة الجيش ولا ما تقوله في الكواليس عن دنو لحظة الانهيار الكبير.

حتى لا تُكرَّر كارثة أوسلو ثانية!

■ د. عدنان منصور*

إنها الحرب العربية الفعلية الأولى التي يخوضها المقاومون في فلسطين ولبنان منذ عشرة أشهر ونصف الشهر، ضدّ «إسرائيل» التي اعتادت أن تخوض حروبها خارج الأرض المحتلة، وتحقق الانتصارات العسكرية الساحقة خلال أيام معدودة ضدّ دول عربية مجتمعة دون ان يتعرّض كيان الاحتلال من الداخل لأيّ اهتزاز أو تداعيات سياسية أو اقتصادية أو أمنية.

كانت «إسرائيل» في كلّ مرة تخرج منتصرة مزهوّة أمام العالم وبالذات أمام «الإسرائيليين»، لتضخ في نفوسهم المزيد من الثقة والالتفاف حول قيادتهم.

جاءت المقاومة في غزة، وفي جنوب لبنان، لتكسر المعادلة العسكرية بالصميم، وتخلخل جذور الكيان القائم على التفوّق العسكري النوعي والحاسم على الدول العربية منفردة أو مجتمعة.

ما أراده نتنياهو في اليوم التالي لطوفان الأقصى، حسم الحرب في غزة خلال أيام قليلة، واستسلام المقاومة، ومن ثم القضاء نهائياً عليها، وطيّ صفحتها الى الأبد، إلاانّ الصمود الأسطوري للمقاومة قلَب المقاييس، ومرّغ أنف القيادة السياسية والعسكرية «الإسرائيلية» في تراب غزة.

ما كان نتنياهو ينتظر مفاوضات من هنا او هناك، بل كان متأكداً من الحسم العسكري وتحقيق أهدافه كاملة، لكن فشله في الميدان في تحقيق نصر ما، والمجازر والإبادة الجماعيّة التي نفذها، والمظاهرات الصاخبة التي اندلعت في دول عديدة تندّد بالعدوان، وتطالب بوقف المجازر الوحشية، كشفت حقيقة دولة الإرهاب للعالم كله، ما دفع في نهاية الأمر بالولايات المتحدة «الوسيط النزيه» بذل «مساعيها الحميدة» كي تعمل على إنقاذ حليفها وتعويمه وفق آليّة تخدم «إسرائيل»، قبل أن تنقذ الفلسطينيين من الإبادة والدمار.

لا يتصوّرنّ أحد أنّ واشنطن بعيدة عما يحلّ بالفلسطينيين من قتل وتجويع وتشريد وحصار.

هي شريكة في كلّ ما يجري على أرض غزة، وهي الداعمة للكيان منذ اليوم الأول للحرب مالياً وعسكرياً ولوجستياً واستخبارياً، وكانت على مدى عقود الغطاء الدائم في مجلس الأمن لكلّ تجاوزات «إسرائيل» للقانون الدولي، وللقرارات الأمميّة ذات الصلة بالفلسطينيين.

ما كانت الولايات المتحدة يوماً وسيطاً نزيهاً، حيادياً، على مسافة واحدة من المتنازعين، كي تعالج المشاكل المتفجّرة الحساسة بموضوعية وضمير حي. كيف تكون حيادية ورئيسها يعتبر نفسه صهيونياً حتى النخاع، ومنحازاً كلياً لـ «إسرائيل»، ويقرّر أثناء مفاوضات وفده في قطر على بيعها أسلحة بقيمة 20 مليار دولار؟!

واشنطن «الوسيط النزيه» ألم تعارض بشدة أثناء المفاوضات في أوسلو، لحظ القرار الأممي 194 القاضي بعودة اللاجئين الى ديارهم، ولم تكتف بهذا القدر، بل تجاهلت حقوق الفلسطينيين؟!

أليست الخارجية الأميركية التي أصدرت الكتاب الأبيض عام 1993 بعنوان «إعلان مبادئ» لمحت فيه الى ان واشنطن تعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة أرضاً متنازعاً عليها، وليست أرضاً محتلة؟!

في غزة يتقرر اليوم مصير فلسطين. إذ أن مطالب حماس المحقة لا تلتقي مع مطالب نتنياهو التعجيزية. ليست واشنطن من يفرض الضغوط على نتنياهو، بل على العكس، وهو الذي قال مؤخراً، لو أننا خضعنا للضغوط (الأميركية) لما كنا اليوم في محور فيلادلفيا ونتساريم ورفح!

ما يريده نتنياهو من المفاوضات هو وقف مؤقت للحرب بغية تبادل الأسرى، وبعدها سيعمد مجدّداً للذهاب بعيداً في حربه، واستئنافه للإبادة الجماعية، والقضاء على المقاومة كلياً بمباركة أميركية أوروبية، والسيطرة الدائمة على محور فيلادلفيا ورفح، والتحكم العسكري والأمني بقطاع غزة، وتجريده من مقاومته، وإخضاع تنقلات سكانه لقرارات السلطة العسكرية الإسرائيلية، هذا إذا كان في نية مجرم الحرب إبقاؤهم في القطاع !

واشنطن و«إسرائيل» تعتبران انها الفرصة التي لن تتكرّر لتصعيد الحرب حتى تحقيق الهدف في احتواء المنطقة بغية الإمساك بأعناقها، وخنقها، والقضاء على المقاومات فيها، مهما كان الثمن عالياً. لذلك تبقي واشنطن الحليف والداعم والمشارك بلا حدود مع العدو، في كلّ مرة يشنّ فيها عدواناً على المقاومات في المنطقة.

في أوسلو اعترفت القيادة الفلسطينية بـ «إسرائيل»، ولم تعترف «إسرائيل» بالفلسطينيين. في أوسلو تنازلت القيادة الفلسطينية عن حقوق كثيرة، قابلتها تل أبيب بتغيير الديموغرافيا في القدس والضفة الغربية ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات فيها والتي يبلغ عددها اليوم في الضفة 144 مستوطنة، مع أكثر من نصف مليون مستوطن.

في أوسلو اعتقدت القيادة الفلسطينية أنها ستنال دولتها المستقلة، فإذا بـ «إسرائيل» والراعي الأميركي يتركان الدولة الفلسطينية الصورية على قارعة طريق الاتفاقات الوهميّة.

عام 2001 مؤتمر هرتزليا، ومؤتمر ميثاق طبريا عام 2002، دعا للعمل على تهجير الفلسطينيين متجاهلاً كلياً اتفاق أوسلو، وما بعد أوسلو.

لماذا لا نصدّق ما يبوح به علانية قادة العدو عندما يكشفون عن نياتهم وشهيّتهم في السيطرة والتوسع؟! ألم يقل رئيس الحكومة «الإسرائيلية» مناحيم بيغن في حفل العشاء الختامي الذي ضمّ وزيري الخارجية الأميركي سايروس فانس، والمصري محمد ابراهيم كامل عام 1978: «إنّ العرب تمتعوا بحق تقرير المصير في إحدى وعشرين دولة، وهم يريدون أن ينشئوا دولة جديدة بتقرير المصير، ليقضوا على مصيرنا. إنني أقولها صريحة عالية: «لا لتقسيم القدس... لا للانسحاب الى حدود 1967.. لا لحق تقرير مصير الإرهابيين».

هذا هو سلوك «إسرائيل» الإجراميّ الذي لم يتغيّر، من بن غوريون الى نتنياهو، سلوك قائم على القوة والقتل والإرهاب، والتوسّع، الذي لخّصه بيغين بقوله: «إنّ قوة التقدّم في تاريخ العالم هي للسيف، نحن نحارب إذا نحن نكون. ولولا النصر في دير ياسين، لما كانت دولة «إسرائيل»!

إنّها ساعة الحقيقة أمام الفلسطينيّين، حتى لا تتكرّر مأساة أوسلو، وتداعياتها المدمرة، ونشهد مجدداً نكبة ثانية تفوق النكبة الأولى لتختزل هذه المرة كل فلسطين، بدعم وتواطؤ أميركي أوروبي.

حرب غزة حرب مفصليّة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، أن تكون فلسطين أو لا تكون، ويجب أن تكون!

حيال المفاوضات الجارية اليوم، على مقاومة غزة أن تقول كلمتها المدوية باسم فلسطين والفلسطينيين، وباسم الشعوب العربية الأصيلة، وما تبقى من قادتها الشرفاء، انّ دولة فلسطين تشرق من غزة، لا من أوسلو ولا واشنطن، ولا «تل أبيب»!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

بري اطّلع من حبيب على قرضٍ جديدٍ بالليرة

زارَ رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمصرف الإسكان أنطوان حبيب، رئيسَ مجلس النوّاب نبيه برّي في عين التينة، وجرى عرضٌ لمشاريع المصرف والقروض التي يؤمّنها للبنانيين ذوي الدخل المحدود والمتوسط.

وأشار حبيب في بيان إلى أنّه "أبلغَ الرئيس برّي أنَّ مصرف الإسكان في صدَد التحضير لإطلاق قرضٍ جديد بالليرة اللبنانيّة سيُعلنُ عنه قريباً، وهو قرضٌ مخصّصٌ للترميم من أجل مساعدة اللبنانيين ذوي الدخل المحدود والمتوسط في ترميم منازلهم وحثّهم على البقاء في قراهم وضيَعهم ومدنهم. وأثنى الرئيس برّي على الجهود التي يبذلُها مصرف الإسكان في سبيل دعم اللبنانيين في ظلّ الظروف الصعبة التي تمرُّ بها البلاد».

بري وحبيب في عين التينة أمس

وزيرُ الخارجيّة هنّأ نظيرَه الإيرانيّ

أجرى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب اتصالاً هاتفيّاً بنظيره الإيرانيّ عبّاس عراقجي لتهنئته بتولّيه منصبه الجديد، متمنّياً له "النجاح في مهامه". وأعربَ بو حبيب عن "تطلّعه للتعاون مع الوزير عراقجي لخدمة مصالح البلدَين".

بدوره، شكرَ عراقجي بو حبيب على تهنئته له بتولّيه منصبه الجديد، وأعربَ عن "تطلّعه لأن يكون التعاون جيّداً لتحقيق مصالح البلدين والشعبين اللبنانيّ والإيرانيّ ومصالح دول المنطقة".

وقال، وفقَ بيانٍ للخارجيّة اللبنانيّة "إنّه سيزورُ لبنان بالتأكيد وهو يتطلّعُ أيضاً للقاء وزير الخارجيّة اللبنانيّ في طهران في أقربِ وقتٍ مُمكن".

ميقاتي تابعَ ملفّ الجمارك والتجديد لـ«يونيفيل»

بعد أن قدّمَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إخباراً إلى النيابة العامّة التمييزيّة في موضوع أزمة الانقطاع الكليّ للتيّار الكهربائيّ عن مختلف المناطق اللبنانيّة قبل أيّام، وبناءً على قرار النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجّار، انتقل الأخير القاضي إلى السرايا أمس، واستمعَ إلى رئيس الحكومة في موضوع الإخبار المذكور.

وترأس ميقاتي اجتماعاً في السرايا للبحث في ملفّ الجمارك، شارك فيه كلٌّ من رئيسة المجلس الأعلى للجمارك ريما مكّي، المدير العام لوزارة المال جورج معراوي، المدير العام للجمارك بالإنابة ريمون خوري، مدير الواردات في وزارة الماليّة لؤي الحاج شحادة وأعضاء من المجلس الأعلى للجمارك. وجرى خلال الاجتماع البحث في سُبل التنسيق بين دوائر وزارة المال والجمارك.

واجتمعَ رئيس الحكومة مع وزير الخارجيّة والمغتربين عبد الله بو حبيب، وبحثَ معه في آخر الاتصالات الديبلوماسيّة المتعلّقة في موضوع التجديد للقوّة الدوليّة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل)، إضافةً إلى مواضيع إداريّة تخصُّ الوزارة. كما اجتمعَ ميقاتي مع وزير العدل هنري خوري وعرضَ معه الأوضاع العامّة وشؤون وزارة العدل.

واستقبلَ رئيسُ الحكومة وزير الشباب والرياضة جورج كلاّس الذي استأذنه بالسفر إلى الأردن مع وفد للمشارَكة في الاجتماع غير العاديّ لوزراء الشباب والرياضة العرب الذي سيعقد يوم الأربعاء المُقبل في عمّان برعاية الأمير الحسين بن عبد الله الثاني لإطلاق "الاستراتيجيّة العربيّة للشباب والأمن والسلام".

كما التقى ميقاتي النائب فريد البستاني الذي قالَ بعد اللقاء "عرضتُ مع دولة الرئيس مواضيعَ مطلبيّة وخدماتيّة تخصُّ منطقة الشوف، ومنها ملفّ مستشفى دير القمر الحكوميّ وضرورة العمل على تشغيله في أسرع وقتٍ مُمكن لحاجة المنطقة له. كما عرضتُ لموضوع جسر سرجبال – الجاهليّة بعد تعرّضه لأضرار جرّاء العواصف، إضافةً الى قضية تدعيم جوانب نهر الدامور. وكانت مناسبة أثنيتُ فيها على عمل وزارة الداخليّة من خلال الإجراءات المتّخذة من قِبلها بالنسبةِ لملفّ النافعة".

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / السبت / 24 آب 2024 / العدد 3638
Sixteenth year / Saturday / 24 August 2024 / Issue No. 3638

الحكومة مطالَبة بأن توضح للناس الأسباب الحقيقية للعتمة والقضاء بمحاسبة من تثبت مسؤوليته

الحسنية لـ «البناء»: حذارِ التماهي مع مشاريع الخصخصة وتقويض دور المؤسسَات العامة وتشريع المافيات

خاص "البناء"

منذ أسبوع، دخل لبنان في العتمة الشاملة، وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان أنّ السبب نفاذ مادة الفيول في كلّ محطات توليد الكهرباء، في حين قدّم رئيس حكومة تصريف الأعمال إخباراً إلى النيابة العامة التمييزية حول هذا الموضوع، علماً أنه قبل هذا الإعلان الرسميّ عن توقف عمل المحطات، كانت ساعات التغذية الكهربائية، بالكاد تلبّي احتياجات بعض محطات ضخ المياه، بينما ساعة أو ساعتين بالحدّ الأدنى من التغذية الكهربائية غير كافية لتحرير المواطنين من سطوة كارتيلات المولدات الخاصة ومافياتها. وفي هذه الحالة على المواطن أن يدفع فاتورتين، واحدة لأصحاب المولدات، وأخرى لمؤسسة كهرباء لبنان.

والكهرباء العامة المقطوعة عن لبنان، هي أحد أوجه سياسات الخصخصة التي ترمي إلى تقويض أسس العدالة والرعاية الاجتماعية، وتزيد من اتساع مساحة الفقر والعوز. تُضاف إليها الاحتكارات وفوضى الأسعار المرتفعة من دون حسيب أو رقيب.

إعلان العتمة الشاملة في لبنان لم يحرّك ساكناً لدى المسؤولين، ولولا بعض المزايدات والتمريكات لكان الإعلان مرّ كغيره من الأزمات المستفحلة. فالكهرباء في لبنان، ومنذ عقود هي طيّ وعود وخطط خلّبية ومعلّقة على خطوط التوترات السياسية العالية، وهي منذ سنوات ملطوشة نتيجة ماس ثورجي، أحدث حريقاً مفتعلاً لم تقتصر أضراره على الكهرباء بل طالت الاقتصاد برمّته، محاصراً الناس بلقمة عيشها. وهذه حقيقة جلية، لكنها لا تنفي على الإطلاق بأنّ السبب الرئيس في كلّ المشكلات، هو النظام الطائفي الذي شرّع سياسات اقتصاديّة تقوم على فكرة خصخصة القطاع العام، وتحويله إلى وكالات حصرية طائفية ومذهبية، وعلى مقاسات ديوك الأحياء والزواريب.

نعم، ما كان أحد ليتحدّث عن العتمة الشاملة وتداعياتها الكارثية، لولا أنّ دولة الجزائر بادرت مشكورة إلى تقديم شحنة فيول مجانيةٍ لإعادة تشغيل المحطات، الأمر الذي أظهر تقصيراً فاضحاً من قبل المؤسّسات والمسؤولين المعنيين في لبنان، ووضع علامات استفهام كثيرة حول أسباب الخلل في الالتزامات التي تعيق وتعطل آلية استيراد الفيول سواء من الجزائر أو من العراق. وهنا اللائمة ليست على "الطليان"، كما جرت العادة. علماً أنّ الطليان صاروا مستنسَخين في لبنان، ولهم أسماء حركية كثيرة، لن يتكبّد اللبنانيون عناءً في معرفة أسمائهم وصفاتهم وعناوينهم ومشغليهم.

وعليه، فإنّ الحكومة معنية بأن توضح للناس الأسباب الحقيقية للعتمة والقضاء معني بمحاسبة من تثبت مسؤوليته، كما على الحكومة أن توضح أيضاً ماذا يعني أن يكون لدى الشركات الخاصة مخزوناً يفيض لتأمين احتياجات المولدات الخاصة التي تعمل 24 /24 ساعة، في حين أنّ مؤسسات الدولة لا تستطيع تأمين ساعتين يومياً من التغذية الكهربائية رغم قيامها بأعمال الجباية الدورية من المواطنين؟

الحسنية

وحول الانقطاع التامّ للكهرباء في لبنان، أكد نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية لـ "البناء"، أنّ العتمة الشاملة ليست بالبساطة التي يعتقدها البعض، بل هي تحدّ خطير يواجه اللبنانيين، خصوصاً أنها تأتي في ظلّ تصاعد العدوان الصهيوني على جنوب لبنان، وفي ظلّ احتمالات تصاعد المواجهة، ما يطرح أسئلة جوهرية حول مدى جهوزية المؤسسات الرسمية اللبنانية وعن خططها واحتياطاتها ومخزونها للتعامل مع التطورات والأحداث ومواجهة التحديات التي تتهدّد لبنان. وهذه الأسئلة نضعها برسم الحكومة ووزارة الطاقة ومؤسسة الكهرباء، وكلّ الوزارات والمؤسسات المعنية.

أضاف الحسنية: على الوزارات والمؤسسات المعنية أن تتحمّل مسؤولياتها، وأن تبذل جهوداً جبارة لتعزيز دور وفاعلية مؤسسات الدولة، لا سيما في قطاعات الكهرباء والاتصالات والصحة والغذاء وغيرها، ونحذر من خطورة التماهي مع مشاريع الخصخصة التي تقوّض دور المؤسسات العامة، وتشرّع المافيات على كلّ المستويات.

وقال الحسنية: وراء كلّ خصخصة للقطاع العام، مشروع مشبوه خارجي لتقويض أسس الدولة الواحدة وتحويلها محميات وفدراليات يقوم عليها أمراء وديوك، وهذا تحدّ سنواجهه بالمزيد من التمسك بوحدة لبنان والعمل لوحدة اللبنانيين والدفاع عن حقوقهم المشروعة، وهذه مسؤولية لن نتخلى عنها.

الحسنية... وراء كل خصخصة للقطاع العام مشروع مشبوه خارجي

حزب الله: المقاومة تعمل لفرض معادلات تمنع العدوّ من استسهال استهداف المدنيين

أكّد حزب الله أنّ المقاومة حدّدت مجموعة من الأهداف لمواجهة التطوّرات الأخيرة من تصعيد واعتداءات «إسرائيليّة»، موضحاً أنّ المقاومة تعمل من أجل فرض معادلاتٍ تمنع العدوّ من استسهال استهداف المدنيين والتمادي في اعتداءاته.

وفي هذا السياق، لفت النائب حسن فضل الله، خلال احتفال تكريميّ أقامه حزب الله للشهيد عباس بديع ملحم في بلدة مجدل سلم الجنوبية، إلى أنّ»المقاومة من خلال قيادتها وأمام التطوّرات التي حصلت خلال الأسابيع القليلة الماضية، تواجه تصعيداً صهيونيّاً متمادياً بين فترة وأخرى من خلال الاستهدافات سواء أكان في الجنوب أو البقاع وقبلَ ذلك في الضاحية الجنوبيّة، وإنّها من خلال هذه القيادة التي تمتلك الشجاعة والجرأة والإقدام والبطولة والحكمة والدراية والتأمّل والتأنّي وعدم التحرّك بانفعال وتسرّع، حدّدت مجموعةً من الأهداف لمواجهة التطورات الأخيرة من تصعيد واعتداءات إضافةً إلى أنّها جبهة مساندة تعمل من أجل ألا يتمكّن هذا العدوّ من الانتصار وكيّ يهزم في الحرب».

وأوضح أنّ المقاومة تعمل من أجل فرض معادلات تمنع العدوّ من استسهال استهداف المدنيين والتمادي في اعتداءاته، والتزمت الردّ على كلّ اعتداء، وهذه الردود ليست وفق تمنّيات وتوقّعات فلان وفلان، بل هي بيد قيادة شجاعة وحكيمة، لها ظروفها وحساباتها المرتبطة بالوصول إلى الهدف وليست لحسابات أخرى سوى صنع معادلة ردع ومنع العدوّ من التمادي".

من جهّته، أكّد النائب إيهاب حمادة في احتفال تأبينيّ للشهيد حسين محمد الهق في بلدة الكواخ قضاء الهرمل، أنّ الردّ آت وحتميّ على جرائم العدوّ «الإسرائيليّ» باغتياله القائدين السيد فؤاد شكر وإسماعيل هنيّة، وسوف يكون هذا الردّ مؤلماً للاحتلال».

وقال "نقول للمتسائلين عن موعد الردّ، بأنّنا في معركة مفتوحة مع العدوّ الصهيوني، ونستطيع أن نردّ ونصنع المعادلات الرادعة لهذا العدوّ، لكنّنا لن نمكّنه من أن يأخذنا إلى المكان الذي رسم أن يأخذنا إليه، وإن كنّا مستعدّين لكلّ أنواع المواجهات، خصوصاً إذا كان الموضوع يتعلّق بالوجود والكرامة والشرف".

ورأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، خلال لقاء سياسيّ، أنّ «الأميركيين هم الداعم الأول للعدوان الإسرائيليّ على قطاع غزّة، وقد حضر الرئيس الأميركيّ جو بايدن بنفسه منذ اليوم الأول ليقف إلى جانب المعتدين بكل إمكاناته، فجاء بالأساطيل ليخيف حزب الله ويمنعه من التدخل، وإذ بجبهة الجنوب باتت تشكّل حرباً حقيقيّةً على الكيان الإسرائيليّ، فلم تنفع لا أساطيلهم ولا نفاقهم ولا مفاوضاتهم الكاذبة في الضغط على جبهة حزب الله التي باتت تؤرّق الأميركيّ قبل الإسرائيليّ».

وأضاف «نحن نعرف ذلك منذ اليوم الأول، ولكن أردنا أن يعرف العالم بأسره حقيقة هذه الدولة العظمى التي باتت سبب البلاء والتوتّر في كلّ العالم، ولكنّ الاطّلاع على حقيقة هذه الدولة وجرائمها لا يكفي للحدّ من توحّشها، فالشيء الوحيد الذي ينفع مع هؤلاء الوحوش الذين لا يعيرون أيّ اهتمام لأسراهم ولا لحياة جنودهم التي تستنزف على يد أبطال غزّة، وإنّما الذي يردعهم هي جبهة الجنوب التي باتت تقضّ مضاجعهم ولن تقف إلا بإيقاف الحرب على غزّة، والذي زاد من عبء هذه الجبهة هو التزام حزب الله بالردّ الموجع على اغتيال القائد السيّد فؤاد شكر».

فيّاض: الفيول الجزائري يصل الإثنين والتحسّن تدريجي

أعلنَ وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فيّاض، أنّ "باخرةَ الفيول التي انطلقت من الجزائر تصل إلى لبنان الإثنين المُقبل"، موضحاً أنّ "الوزارة أخذت عيّنة من الحمولة أرسلت عبر DHL إلى دبيّ حيثُ سيجري فحصُها وإذا تطابقت مع المواصفات اللازمة، سيبدأ المواطن بلمس تحسّن تدريجيّ في التغذية بدءاً من السابع والعشرين من آب الحاليّ".

وعَن سيناريوات مواجهة الحرب المفتوحة، أشارَ فيّاض في حديثٍ إذاعيّ إلى أنّ "بعضَ المستشفيات الحكومية تحصل علىَ التغذية مباشرةً من شركة كهرباء لبنان، وفي حال حصول أيّ طارئ يمكنُ الاعتماد على الشبكة الكهرمائيّة في بعض المستشفيات بحسب موقعها".

ولفت إلى أنّ "منظومة المولّدات الكهربائيّة المنتشرة في كلّ المناطق كما امتداد الطاقة الشمسيّة، يُمكن أن يشكل حمايةً، نوعاً ما، لأزمةِ الطاقة، في حالِ أرادَ العدوّ الصهيونيّ استهدافَ شبكة الكهرباء".

وطمأنَ إلى أنّ "لدى لبنان ما يكفي لمدّة شهر أو أكثر من الحاجة للمواد النفطيّة للاحتياجات الضروريّة، لا سيَّما لسيّارات الإسعاف والمستشفيات وتأمينِ ضخِّ المياه".

الخير: المعركة مع العدوّ في مراحلها الأخيرة

رأى رئيس «المركز الوطنيّ» في الشمال كمال الخير خلال استقباله وفوداً شعبيّةً في دارته، أنّ «المعركة مع العدوّ باتت اليوم في مراحلها الأخيرة، بعد مرور أكثر من 10 أشهر عليها، بعدما تحوّل هذا العدوان الى إبادة ممنهجة في ظلّ سقوط أكثر من 40 ألف شهيد مع صمت رسميّ لبعض الدول العربيّة و الإسلاميّة التي لم تقطع علاقاتها مع الكيان الصهيونيّ بل ما زالت تتعاون معه في المجالات كافّة».

وأشار إلى أنّ "كلّ هذا العدوان العسكريّ ولم يستطع العدوّ تحقيق أهدافه التي أرادها في غزّة وجنوب لبنان، بفضل صمود المقاومين على الثغور وإرادتهم الصلبة التي لم يشهد العالم مثيلاً لها على الرغم من التفوّق العسكريّ لجيش العدوّ المدعوم بالكامل من الولايات المتحدة الأميركيّة وأشرار العالم".

وأكّد أنّ لبنان سيبقى سنداً أساسيّاً للشعب الفلسطينيّ وقضيّته "ومهما حاول الأميركيّ الضغط على وطننا ليتخلّى عن الدفاع عن القضية الفلسطينيّة، لن يتمكّن من تحقيق هذا الهدف، لأنّ الكلمة الأساسيّة اليوم هي لبندقيّة رجال المقاومة البواسل وبفضل هؤلاء الرجال الشرفاء القابضين على الزناد سننتصر».

وهنّأ الخير المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري وضبّاط وعناصر مديريّة الأمن العام بعيد تأسيسها وقال "على بعض القوى السياسيّة في الداخل التي تتهجّم على الحكومة اللبنانيّة ورئيسها، التزام الصمت في هذه المرحلة الدقيقة والحسّاسة التي نعيشها، لأنّ معركتنا الأساسيّة اليوم، هي مع العدوّ الصهيونيّ، ولا داعي لفتح ملفاتٍ داخليّة وتصفية حسابات سياسيّة".

قبلان: جبل عامل الأخ التوأم لجبل كسروان

رأى المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان، أن «ما يجري الآن حربٌ كبيرةٌ وخطيرة، ضمن مشروع دوليّ كبير ومعقّد، وما تقوم به المقاومة وبقيّة مقاتلي المحور يمنع هذا المشروع الظالم، ويهدمَ أعمدة خرائطه الإقليميّة والدوليّة».

وتوجّه قبلان إلى اللبنانيين كافّة بالقول «اللحظة لحظة تاريخ، وواقع المنطقة خطير، وواقع الاشتباك على الجبهة الجنوبيّة يتغيّر، وحماية المصالح السياديّة ضرورة وطنية وأخلاقيّة، ولا نريد للشيطان أن يتغطّى بالبكاء على زواريب لبنان، خصوصاً أنّ هناك فئةً رخيصةً وحقودةً تتمنّى صهينة هذا البلد العزيز، وحلم هؤلاء كحلم إبليس في الجنة، وبمطلق الأحوال ونحن على يقين أنّ لبنان قويّ، وأنّ المحور المقاوم في أهمّ وضعياته، وأيّ حرب كبيرة ستخرج منها إسرائيل بدمار يطال صميم تل أبيب وكلّ مناطق الثقل الذي تتشكّل منها إسرائيل».

وطالب قبلان الحكومة اللبنانيّة بالقيام بما تقتضيه وظيفتها الوطنيّة الاستثنائيّة، مشيراً إلى أنّ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي "يقوم بجهدٍ وطنيّ وأخلاقيّ لافت، والوظيفة الإغاثيّة للحكومة ضرورة ماسّة وجزء من تكوينها الوطنيّ، ولا بدّ من مواكبة مصالح البلد وخدماته الاستثنائيّة وفقاً للظرف الذي يمرّ به لبنان".

وفي موضوع "يونيفيل"، قال قبلان "نعم للتجديد ولا للتجسّس، وكلّ ذلك تحت سقف السيادة الوطنيّة ورسالتي للأجهزة الأمنيّة: لا بدّ من فعل أمنيٍّ مستمرٍّ وليس على طريقة المواسم".

وأضاف "لم يمرّ على لبنان مقاومة بهذا الشرف، وهذه التضحيات التاريخيّة، وكلّنا شركاء في هذا البلد، وجبل عامل هو الأخ التوأم لجبل كسروان، ولن نقبل لبنان بلا مسيحييه، وشراكتنا أكبر من شراكة الدولة وحقباتها السياسيّة، وما نريده للمسلمين نريده للإخوة المسيحيين، لأنّ لبنان سيبقى بلد التلاقي والمحبّة إلى الأبد».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 24 آب 2024 / العدد 3638
Sixteenth year / Saturday / 24 August 2024 / Issue No. 3638

فاروق القدومي... ثبات المبادئ وتباين تحت سقف الوحدة

■ معن بشور

الكثير الكثير يمكن أن يُكتب عن رحلة العمر والنضال التي عاشها فقيد فلسطين والعروبة، عميد الدبلوماسية الفلسطينية والقائد المميّز في الربط بين الكفاح المسلح وبين العمل السياسي، فاروق القدومي العضو المؤسس في حركة التحرير الفلسطيني (فتح)، ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1973.

لكن المراقب يقف أمام أمرين بالغي الأهمية في تجربة هذا القائد المؤسس في الثورة الفلسطينية، أوّلهما التزامه الشديد على مدى عقود بمبادئه الوطنية والقومية والحفاظ على ثوابت فلسطين والأمّة، رغم أنّ موقعه القيادي كرئيس للدبلوماسية الفلسطينية خلال خمسين عاماً كان يضغط عليه لكي يساوم في ثوابت آمن بها منذ أن كان عضواً فاعلاً في خمسينيات القرن الماضي، في واحدة من أبرز الحركات القومية العربية، هي حزب البعث العربي الاشتراكي وقبل أن يشارك مع رفاقه قادة (فتح) ومؤسّسيها في أواخر الخمسينيات، وفي طليعتهم الرئيس الشهيد ياسر عرفات في تأسيس واحدة من أبرز حركات الكفاح المسلح الوطني الفلسطيني المعاصر، وهي حركة فتح.

أما الأمر الثاني الذي لا يمكن الحديث عن أبي اللطف دون التعرّض له هو تلك القدرة على اتخاذ أشدّ المواقف اعتراضاً على اتفاقية «أوسلو» عام 1993، مع حرصه الشديد على الالتزام بوحدة حركة فتح، وبمنظمة التحرير الفلسطينية بوجه كل محاولات الأعداء لضربها وتقسيمها.

كما عُرف عنه التزامه بالمقاومة المسلحة كإطار من أشكال المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني، ليس في فلسطين وحدها، بل في كل أرض عربية، فكانت له المواقف المشهودة ضدّ احتلال العراق، والعدوان على لبنان، والحرب على سورية، ومؤامرة الناتو على ليبيا، وتقسيم السودان، والتحالف الاستعماري ضد اليمن.

ولا ينسى المقاومون اللبنانيون، وقفته إلى جانبهم يوم اتخذ وزراء الخارجية والداخلية العرب قرارات بتصنيف حزب الله منظمة إرهابية، كيف لبّى دعوة المؤتمر القومي العربي إلى مؤتمر كبير انعقد في بيروت في 16/7/2016، تحت عنوان «المقاومة اللبنانية ليست إرهاباً»، وهو مؤتمر شارك فيه المئات من أبرز الشخصيات العربية، وكان له دور في عدم موافقة الرئاسة الموريتانية على إدراج بند تصنيف حزب الله منظمة إرهابية في قمة نواكشوط بعد أسابيع من العام ذاته.

ويومها شنت قوى رسمية عربية واستعمارية حملة مقاطعة وحصار وشيطنة ضدّ المؤتمر القومي العربي والمؤتمرات المتآخية معه في «المؤتمر العربي العام».

يبقى عزاؤنا في رحيل أبي اللطف بعد أسابيع من رحيل رفيقة عمره أم اللطف المناضلة الراحلة نبيلة النمر، أنّ أبا اللطف قد أغمض عينيه للمرة الأخيرة وهو يرى المقاومة، التي كان من مؤسّسيها، تحقق الانتصار تلو الآخر على الاحتلال، ويرى التضحيات غير المسبوقة لشعبه تكشف للعالم كله، زيف الرواية الصهيونية، وزيف ادّعاءات داعميها في الغرب وحديثهم عن حقوق الإنسان والشعوب.

رحم الله أبا اللطف الصديق والحبيب والقائد المميّز في حياة النضال الفلسطيني والعربي والأممي.

والمجد للشهداء والنصر لفلسطين ولكلّ مقاومة على طريق فلسطين.

تتمة ص 1

يوم الاعتراف بتعثر المفاوضات أميركياً واشتعال جبهات اليمن وغزة ولبنان ...

تردّ على مجازر الاحتلال بقصف مستوطنات غلاف غزة بعد أسابيع من التوقف ونجح مقاتلو المقاومة باصطياد ست آليات بعد إصابة وتدمير أكثر من عشر آليات في اليومين الماضيين.

في لبنان أصيب الرأي العام بالصدمة مع صدور بيان شركة ميتا المالكة لشبكتي فيسبوك وانستغرام يقول إن حملة "لبنان لا يريد الحرب" أطلقتها شركة فيتناميّة تُدعى LT Media والتي استهدفت من خلالها لبنان والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وقطر، وأن الحملة صرفت على الإعلانات المدفوعة ١.٢ مليون دولار لكل حملات الشركة (من ضمنها حملة لبنان لا يريد الحرب) وأن الحملة نظمت من خلال ١١٢ حساب فيسبوك و٦٥ صفحة و٤٩ حساب انستغرام.

كما لفتت "ميتا" إلى أنّ الحملة الّتي ظهرت تحت وسم "لبنان لا يريد الحرب"، والّتي أفادت وسائل إعلام لبنانيّة بأنّها منظّمة من قبل مجموعة من الشّباب ورجال الأعمال اللّبنانيّين، بدعم من مدير إحدى شركات الإعلان في الخليج العربي، تقف خلفها تلك الشّبكة في فيتنام، وينتظر اللبنانيّون تحرّك القضاء المختص لكشف المزيد بعد شهور أوحى فيها بعض المعنيين بتنظيم الحملة بأنهم مجرد تعبير عن صوت لبناني صرف يحتج على فتح جبهة الإسناد لغزة من قبل حزب الله، ليظهر أن الحملة تموّلها وتشغلها جهة أجنبية قد يكون كيان الاحتلال غير بعيد عنها، بانتظار ما سيقوله القضاء.

في منصات القضاء الدولي طلب أمس، مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان كريم خان من القضاة البتّ بشكل عاجل في أوامر اعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت، وشدّد في الوقت ذاته على أنه يحق للمحكمة مقاضاة المواطنين الإسرائيليين.

وقال خان "أيّ تأخير غير مبرر في هذه الإجراءات يؤثر سلباً على حقوق الضحايا". وأكد أن المحكمة تتمتع بالولاية القضائية على الإسرائيليين الذين يرتكبون جرائم وحشية في الأراضي الفلسطينية، وطلب من قضاة المحكمة رفض الطعون التي قدّمتها عشرات الحكومات والأطراف الأخرى. وقال خان في طلبه للمحكمة "من الراسخ قانوناً أن المحكمة تتمتع بولاية قضائيّة في هذا الموقف"، رافضاً الحجج القانونية القائمة على أحكام في اتفاقيات أوسلو وتأكيدات "إسرائيل" بأنها تجري تحقيقات فيما يثار عن ارتكابها جرائم حرب. ويقول مدّعو المحكمة الجنائية الدولية إن هناك أسباباً معقولة للاعتقاد بأن نتنياهو وغالانت يتحملان المسؤولية الجنائية عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وبعد مفاوضات الدوحة، عاد الرهان الأميركي الإسرائيلي على جولة مفاوضات جديدة في القاهرة لشراء المزيد من الوقت وتحميل حركة حماس مسؤولية فشل التوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار، وذلك عبر حصر التفاوض بمحور فلادلفيا على الحدود المصرية – الفلسطينية وسط سعي إسرائيلي للتسويق لتقدّم في مفاوضات القاهرة، إذ وصف مسؤول إسرائيلي المحادثات في القاهرة بأنها «بناءة وأدّت إلى تقليص الفجوات بين مصر و«إسرائيل» بشأن محور «فيلادلفيا»، والآن ننتظر رد حماس».

وتشير أوساط مطلعة على الحراك الدبلوماسي في لبنان والمنطقة لـ"البناء" الى أن "الجبهة الجنوبيّة باتت جزءاً من حرب غزة والصراع في المنطقة بين المحورين الأميركي – الإسرائيلي الغربي والمحور الإيراني – العراقي – السوري – الفلسطيني – اليمني وحزب الله في لبنان، وبالتالي لا حلّ للوضع في الجنوب قبل إبرام اتفاق للحرب الدائرة في غزة، وهذا ما اقتنع به الأميركيون والإسرائيليون أيضاً، ما يعني أن التصعيد سيبقى سيد الموقف على الجبهة الجنوبية وكذلك في المنطقة حتى الانتخابات الأميركية المقبلة حتى تأتي إدارة أميركية جديدة ربما تعدّل في إدارة الحرب في غزة أو تكون أكثر تشدداً، لكن المنطقة حتى ذالك الحين ستقف على حافة الحرب الشاملة لكن الأرجح أن لا تقع بسبب التعقيدات والتداعيات التي تنتج عن هذه الحرب، لا سيما أن لا مصلحة للإدارة الأميركية الحالية باندلاع الحرب الشاملة في المنطقة قبيل شهرين ونيّف من الانتخابات. وفي المقابل لا مصلحة أميركية بالضغط على رئيس "إسرائيل" لوقف الحرب لضرورات انتخابيّة، بل أقصى ما يمكن أن تقوم به الإدارة الحالية هي لجم نتنياهو من شنّ عدوان شامل على لبنان لأنها ستؤدي الى حرب شاملة في ظل استعداد جبهات عدة للدخول في هذه الحرب إذا وقعت".

ميدانياً، واصل العدو الإسرائيلي عدوانه على الجنوب، حيث أغار طيرانه على بلدة طيرحرفا في القطاع الغربي، ما أدّى إلى سقوط 3 شهداء. كما نفذت مسيّرة إسرائيلية عدواناً جوياً، حيث شنت غارة مستهدفة منزلاً في بلدة عيتا الجبل في قضاء بنت جبيل بصاروخين موجّهين، أدت في حصيلة أولية إلى استشهاد شخصين أحدهما طفل يبلغ من العمر سبع سنوات، بحسب مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة. كما استهدفت مسيرة إسرائيلية سيارة في بلدة بيت ليف. واستهدفت غارة دراجة نارية في عيترون بصاروخ موجّه أدّى الى استشهاد شخص وجرح آخر بحالة خطرة. كما استهدفت غارتان إسرائيليتان ميس الجبل وتعرضت تلة العزية باتجاه بلدة ديرميماس لقصف مدفعي. وألقت درون إسرائيلية عدداً من القنابل على ضهور كفركلا. وطاول القصف المدفعي أطراف بلدتي كفرشوبا وكفرحمام، وأطلق جيش الاحتلال نيران رشاشاته الثقيلة في اتجاه بلدة عيتا الشعب في القطاع الأوسط. كما قصفت محيط بلدة الناقورة وجبل اللبونة في القطاع الغربي، حيث أطلقت غالبية مراكز "اليونيفيل" في جنوب الليطاني صفارات الإنذار.

في المقابل أطلق حزب الله صلية صاروخيّة باتجاه جبل ميرون. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية عن اعتراض صواريخ فوق جبل ميرون في الجليل الأعلى، تزامناً مع اندلاع حرائق نتيجة دفعة صاروخية أطلقت من جنوب لبنان، وذلك بعد دوي صفّارات الإنذار بكثافة في المنطقة الحدودية. ونقلت "القناة 12 الإسرائيلية" عن المتحدث باسم جيش الاحتلال قوله: "رصدنا إطلاق 5 صواريخ من لبنان على ميرون واعترضنا بعضها من دون إصابات".

وأشارت صحيفة "يسرائيل هيوم" الى سقوط صاروخ اعتراضي بالخطأ داخل "إسرائيل" أثناء اعتراض صواريخ من لبنان. وفي السياق، نقلت القناة 12 عن جيش الاحتلال إطلاق أكثر من 100 صاروخ منذ الصباح من لبنان على "إسرائيل".

ونعت "المقاومة الإسلامية" ثلاثة من شهدائها هم: عقيل قاسم غريب "أبو طالب" مواليد عام 1990 من بلدة طير حرفا في جنوب لبنان، وحسن وسام حرقوص "أبو مهدي" مواليد عام 2005 من بلدة طورا في جنوب لبنان، وقاسم صالح حرقوص "فداء" مواليد عام 2004 من بلدة طورا في جنوب لبنان.

وحضرت التطورات الأمنية في الجنوب في السراي الحكومي، في اجتماع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب، وبحث معه في آخر الاتصالات الدبلوماسية المتعلقة بموضوع التجديد للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان" اليونيفيل"، إضافة إلى مواضيع إدارية تخصّ الوزارة.

وعلمت "البناء" أن مجلس الأمن الدولي سيمدّد للقوات الدولية في الجنوب وفق الصيغة المعتمدة بالعام الماضي بعدما رفض لبنان مقترحاً أميركياً لإدخال تعديلات تقنية ولوجستية تتعلق بعمل القوات الدولية وحرية تحركها وصلاحياتها.

وكان بوحبيب أجرى اتصالاً هاتفياً بنظيره الإيراني عباس عراقجي لتهنئته بتوليه منصبه الجديد، متمنياً له النجاح في مهامه. وأعرب عن تطلعه للتعاون مع الوزير عراقجي لخدمة مصالح البلدين. بدوره، شكر وزير الخارجية الإيراني الوزير بوحبيب على تهنئته له بتوليه منصبه الجديد، وأعرب عن تطلعه لأن يكون التعاون جيداً لتحقيق مصالح البلدين والشعبين اللبناني والإيراني، ومصالح دول المنطقة. وقال الوزير عراقجي إنه سيزور لبنان بالتأكيد، وهو يتطلع أيضاً للقاء وزير الخارجية اللبناني في طهران في أقرب وقت ممكن.

في جديد أزمة الكهرباء وبعد أن قدّم الرئيس ميقاتي إخباراً الى النيابة العامة التمييزية في موضوع أزمة انقطاع التيار بشكل تام عن مختلف المناطق اللبنانية قبل أيام، وبناء على قرار النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار، انتقل القاضي الحجار إلى السراي، واستمع الى رئيس الحكومة في موضوع الإخبار المذكور.

التعليق السياسي

سيناريو خطير وراء إعلان «ميتا»

– لا حاجة لإثبات حجم التقييدات التي تقوم بها وسائل التواصل الإجتماعي على كل عمل إعلامي يمكن أن تُفهم منه أي علاقة بقوى المقاومة وخيارها وثقافتها، خصوصاً عندما يكون مؤثراً ومثابراً، وشركة ميتا التي تملك منصات واتساب وانستغرام وفايسبوك في مقدّمة المعنيين بهذه التقييدات.

يوم أمس، صدر عن شركة ميتا بيان مفاجئ، بإعلان عن حصيلة ملاحقتها للنشاطات المخالفة لقواعدها الخاصة بالنشر، تقول فيه إن شركة فيتنامية أدارت حملات بقيمة 1.2 مليون دولار من ضمنها حملة "لبنان لا يريد الحرب" وأن الحملة والحملات المرافقة كانت تدار من حسابات مزيّفة كشفتها الرقابة وأوقفتها.

– قد يكون الهدف من بيان ميتا إيجاد نوع من التوازن في عيون مؤيدي المقاومة الذين يشعرون بالاستهداف وبظلم معايير الشبكة والقول لهم لستم وحدكم من تتمّ ملاحقته، وقد يكون الهدف سياسياً لرسالة إلى مشغّلي الشركة المجهولين، وقد يكون الهدف رسالة سياسيّة من الشركة لحزب الله، لكن هذا كله ليس هو المهم، المهم هو أن حملة جرى تقديمُها بصفتها التعبير القوي عن شرائح في الرأي العام اللبناني مناوئة للمقاومة تنكشف بصفتها حملة مخابراتيّة تتم إدارتها من الخارج لحساب الخارج لدرجة أن معايير شركة ميتا ضاقت بها ذرعاً.

– قد تكون الشركة الفيتنامية تلقت تمويلاً من كيان الاحتلال لإدارة الحملة، أو تمويلاً وسيطاً لكن ضمن تحالف أو تفاهم مع كيان الاحتلال في إطار تقسيم أدوار بين الكيان وحلفاء بينهم دول عربية تقدّم الغذاء والنفط وتفتح خطاً بريّاً لكسر الحصار الذي فرضه اليمن على الكيان، لكن في حال وجد طرف ثالث فلا قضية له في هذه الحملة سوى تقديم خدمة للكيان ضمن معادلة تبادل الخدمات وتقاسم المهام بين حلفاء. فالمشغل الفعلي هو الكيان طالما ثبت أن المشغّل ليس مَن كانوا في الواجهة من لبنانيين، تقول الشركة إنهم مجموعة من الشّباب ورجال الأعمال اللّبنانيّين، بدعم من مدير إحدى شركات الإعلان في الخليج العربيّ، تقف خلفها تلك الشبكة في فيتنام.

– بيان شركة ميتا هو إخبار للنيابة العامة للتحرّك فوراً وملاحقة الفاعلين بجرم التخابر مع جهات أجنبيّة والتتمة تأتي خلال التحقيق.

تتمة ص 1

اشتعال الجبهات...

إشاعتها عن فرص التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب ومعها معاناة أهل غزة. والرواية التي ترافق التشكيك هي أن قوى المقاومة تخشى المواجهة مع الكيان فجاء هذا الزخم، في وقت لا يزال الترقب سيد الموقف بصدد المفاوضات، ليقول إن المقاومة لا تخشى المواجهة وهي جاهزة للذهاب بها إلى أبعد الحدود، وإن الرد مقبل حكماً، والمسألة مسألة وقت فقط.

– من جهة ثانية يبدو بوضوح أن هناك محاولة خبيثة تريد تجاهل إعلان المقاومة ممثلة بحركة حماس عن مقاطعتها للمفاوضات، لأن المطلوب خطة تنفيذيّة لاتفاق عُرض على المقاومة وقبلته في 2 تموز الماضي ولم يعلن قبوله كيان الاحتلال، ورفضها بالتالي أن يجري التفاوض على شروط جديدة يضيفها الكيان، كمثل الحديث عن محور فيلادلفيا، وما يجري على ساحة التفاوض يقول إن موقف حماس ليس مهماً ويمكن تجاهله والمضي قدماً بالتفاوض مع حكومة الاحتلال، للتوصل معها إلى صيغة يمكن تسويقها للقول لحماس إما أن تقبل أو تتحمّل مسؤولية الفشل. وهذا الزخم الحربي يقول إن الإيحاء بأن المفاوضات تتقدم سوف تكذبه النيران المشتعلة والتي تقول إن من بيده الميدان هو المعني بالتفاوض ولا يمكن تجاهل موقفه، خصوصاً أن ما يجري على ساحة المفاوضات يريد الإيحاء بأن قضية جزئية مثل مستقبل محور فيلادلفيا لم تكن مطروحة أصلاً في كل مسار التفاوض يمكن ان تختزل محاور التفاوض الأصلية مثل الانسحاب الشامل من قطاع غزة وإنجاز تبادل الأسرى دون شروط مسبقة للاحتلال، وإعلان إنهاء الحرب لا مجرد هدنة أسابيع، والاشتعال تذكير لمن يتلاعب بأنه يلعب بالنار.

– من جهة ثالثة يرتفع صوت التهديدات من قادة الكيان بالحرب في لبنان والمزيد من التصعيد في غزة، بينما يلوّح الأميركي بأنه جاهز لمواجهة تحديات مختلفة عن السابق بعدما استقدم حشوداً كميّة ونوعيّة الى المنطقة، فيأتي هذا الزخم ليقول، هاتوا دليلكم إن كنتم صادقين، ها هي المقاومة تلاقيكم في الميدان، فتعالوا بأفضل ما لديكم، وإذا كان الاحتلال قادراً على تحمل تحدي المزيد في جبهة لبنان فليفعل، وإن كان قادراً في غزة فليفعل، وإن كان الأميركي قادراً على تغيير معادلة البحر الأحمر فليرينا أفضل ما عنده. وهذا الزخم يفضح حال الوهن في جبهة الاحتلال والراعي الأميركي، ويثبت أنه بالرغم من العمليات العدوانية الكبرى التي سيتمّ الرد عليها بما يناسب إلا أن المبادرة في الميدان لا تزال بيد قوى المقاومة، ولا تزال يدها هي العليا.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / السبت / 24 آب 2024 / العدد 3638
Sixteenth year / Saturday / 24 August 2024 / Issue No. 3638

«ميراي عسكر» صوت انسيابي أتقن تقديم أقدم تدوينة موسيقية أهدتها سورية للعالم

أقدم عمل موسيقي متكامل تم تلحينه في العالم لم يكن بالحدث العابر في التاريخ، فسورية قبل 1400 عام قبل الميلاد أهدت العالم "أنشودة العبادة الأوغاريتية"، وهي عبارة عن مجموعة موسيقية تحتوي 36 أغنية، نقشت بالكتابة المسمارية على ألواح طينية أثرية عثر عليها في أوغاريت "رأس شمرا" العمورية الكنعانية في مدينة اللاذقية، وأحد هذه الألواح احتوى كامل كلمات أقدم تدوينة موسيقية "ترنيمة نيغال" آلهة الزراعة.

وخلال البحث عن التجارب والرؤى التي قدمها الموسيقيون السوريون لهذه التدوينة نجد منها مشروع الموسيقي رعد خلف عام 2003، وحمل عنوان "ألواح أوغاريت"، وهي ترجمة كاملة لملحمة "عنات" و"بعل" قدّم فيها المخطوط الأساسي لهذا اللحن الأوغاريتي، ليضم فريق إعداد العرض وقتها 140 شخصاً.

والعمل الثاني كان ما قدّمه الموسيقي إياد الريماوي عبر مشروع "الرابسودي السوري"، وجاء ثمرة تعاون بين الجناح السوري في إكسبو 2020 دبي كجزء من برنامجه الثقافي والأمانة السورية للتنمية وأجنحة الشام للطيران، وهو أول عمل موسيقيّ خصّص للاحتفال بتاريخ الغناء الجماعي في سورية، وشارك فيه ما يقارب 100 موسيقي ومغنٍّ سوري من داخل سورية وخارجها بقيادة المايسترو ميساك باغبودريان.

وبين هاتين التجربتين كان هناك غناء منفرد "صولو" بتوقيع الريماوي أيضاً، وجاء بصوت شابة سورية في مقتبل العمر ميراي عسكر، وقدّم ضمن "القسم المخصص لأقدم تدوينة موسيقية في العالم" بالجناح السوري بإكسبو دبي طيلة فترة المعرض، وهذا الغناء المنفرد لأنشودة نيغال ترافق مع آلات موسيقية جاءت من روح مملكة أوغاريت، حيث كان الغناء والعزف في أوغاريت يترافقان، وكان سكان هذه المملكة يعزفون على الصنوج والقيثارة والناي والطبل والقصبة وآلات أخرى تشبه آلة العود الحاليّة.

وفي تحليل صوت ميراي خلال أدائها أنشودة نيغال باعتبارها التجربة الوحيدة كغناء منفرد، قال الباحث والموسيقي نزيه أسعد: "تمتلك ميراي وضوحاً في انسيابية الصوت، فصوتها مناسب لهذا النمط الغنائي الذي لا يحتاج إلى اهتزازات صوتية أو عرب في تقديم الموسيقى الشرقية، وفي تأديتها الترنيمة ظهرت لديها الحالة الشرقية حسب الحاجة إليها، فأعطتها كفايتها بالأداء الشرقي ولم تتعد حدود النمط الغنائي أو السكة المقامية أو الموسيقية التي عملت عليها، لكون هذا النمط يأتي ضمن طبقات موسيقية معينة محدودة المساحة".

وبيّن أسعد أن التعامل مع الموسيقى التي رافقت ترنيمة نيغال يجب أن يكون تعاملاً حذراً لأن الموسيقى جاءت كمرافقة بسيطة، ولأنه لا يوجد في هذه التجربة الموسيقية توزيع أوركستراليّ، فالمغني محكوم بسماع الصوت الموسيقي المرافق الذي يُعطيه فقط الإيحاء بالطبقة الموسيقية التي يجب عليه تأديتها، مؤكداً أن ميراي استطاعت أن تصل إلى الحد الدقيق وتسلّم الطبقة الموسيقية، ومشبّهاً صوتها بصوت المغنية اليونانية إيرين باباس خلال تأديتها ملحمة «ميت أوديسا».

وأوضح أسعد أن النمطية الغنائية الانسيابية تحتاج إلى نفس طويل وعمق في اللحن وفي تنفيذه وإظهار الأحرف مع التآلف مع الموسيقى المرافقة، مضيفاً: «ميراي كانت حذرة في الأداء، واستطاعت أن تمتلك القطعة الموسيقية التي أدّتها والتي احتاجت منها إلى تدريب وتحضير كبيرين للوصول إلى هذه المرحلة من الإتقان لتقديم أقدم تدوين موسيقي عرفه التاريخ».

وللتعرّف على ميراي وعلى موهبتها نجد أن حكايتها عبارة عن العديد من المراحل، فابنة 25 عاماً تمتلك العديد من المهارات، فهي عازفة بيانو ومغنية ومدربة صوت ومعدة ومقدمة محتوى متخصص بالصوت، أما عن دراستها الأكاديمية فقالت: «أحب أن يعرفني المتلقي إعلامية، فدراستي الأكاديمية هي الإعلام، فأنا متخرجة من جامعة دمشق كلية الإعلام عام 2021 تخصص علاقات عامة وإعلان"، مضيفة: "إن الجمع بين هذين المجالين هو بالنسبة لي وسيلة لإيصال الهدف الذي أسعى إليه عبر الكلمة التي تبني وتغير وتطور الإنسان».

موهبة ميراي في مجال الغناء بدأت منذ أن كانت في عمر 6 سنوات، حيث عمل والداها على صقل موهبتها، وترافق ذلك تعلمها على العزف على آلة البيانو، وفي هذا الوقت انضمت لكورال الكنيسة في منطقتها وانضمت إلى جوقة الفرح.

واجتهادها وتدريبها المتواصل أوصلاها في عمر 12 عاماً إلى تقديم أول أمسية ميلادية لها بحضور كبير، وبناء عليها قامت بتدريب أطفال الكورال لتكون أصغر مدربة صوت، فكانت تعمل على تطبيق كل ما تتعلمه على أقرانها، وتوج عملها في هذه المرحلة بمرافقة جوقة الفرح في جولتها التي قامت بها في فرنسا عام 2016 كمغنية "صولو"، وقدمت مع الجوقة ما يقارب 11 أمسية في مختلف المدن الفرنسية.

حمل المسؤولية بعمر مبكر خلال الطفولة جعل ميراي تتخذ قرار التوقف عن تقديم التدريبات وتتفرغ لتعلم الموسيقى البيزنطية، بينما مكنتها متابعة تحصيلها العلمي وتفوقها الدراسي من اختيار اختصاص يمثل حالة شغف بالنسبة لها وهو الإعلام، بما يمتلكه الإعلامي من شخصية مميزة ومؤثرة في المجتمع، أما مشروع تخرجها فحمل عنوان "العلاج النفسي بالموسيقى في الحروب".

تعلمها الموسيقى البيزنطية عمل على تمكين موهبتها في الغناء بشكل أوسع لما تتمتع به هذه الموسيقا القديمة والروحية من خصوصية بما تحتويه من تدوين وعلامات موسيقية، فغاصت في عالم الأوزان والألحان، ولعل هذا المجال كان من احد اسباب اختيارها لتأدية انشودة نيغال وعنها قالت: «إن هذا التدوين هو باللغة الحورية، فكان أداؤها بالنسبة لي في غاية الصعوبة لأن اللغة مختلفة وقديمة وتطلبت الوقت والجهد لحفظ الكلمات وإتقان الأداء الموسيقي الصعب، لوجود علامات بسيطة وأبعاد دقيقة وتركيز عال بالاستماع، مع وجود معان عميقة للكلمات لكونها حالة ابتهال لسيدة لا تنجب الأطفال، فهذه الأنشودة بكاملها هي حالة روحية».

وأضافت: «هذه التجربة المهمة حمّلتني مسؤولية كبيرة وأنا بعمر 20 عاماً أن أمثل وطني بصوتي عبر أقدم تدوين موسيقي في أهم الأحداث العالمية ليصل الإحساس بهذا التدوين القادم إلينا من زمن بعيد».

لم تتوقف مشاريع ميراي رغم العديد من الصعوبات التي واجهتها، ومنها فقدها صوتها في مرحلة دقيقة من حياتها لتعمل على معالجته واتخاذ قرار إنشاء محتوى رقمي لتعليم الموسيقى وتدريب الصوت وضخ المعلومات عنه، معتبرة أن جميع التجارب التي مرت بها كانت سبباً لتقديم هذا المشروع إيماناً منها بأهمية الصوت لكونه بصمة تميز كل إنسان، بالإضافة إلى عملها على مشروع جديد وهو لعبة فكرية بصيغة أسئلة تفتح نقاشات عميقة تفيد الأفراد والمجموعات لمعرفة أنفسهم ومحيطهم بشكل أفضل.

وتؤمن ميراي أن كل إنسان بداخله رسالة يجب عليه تأديتها، داعية الشباب انطلاقاً من تجربتها إلى الإيمان بأنفسهم والعمل بالمجالات التي يحبونها وأن يجدوا في المحن والظروف القاسية التي تعترضهم فرصاً تخلق لهم واقعاً جديداً.

إلى الخائضين في حديث الحرب... إهدأوا

■ يوسف هزيمة*

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الحرب، وانشغلت الأوساط الشعبية والرسمية في لبنان والعالم العربي، بل العالم كافة، بتداول مصطلحات من قبيل الحرب الشاملة، الحرب الإقليمية، الحرب الكبرى. ووصل الأمر ببعضهم إلى تداول بل توقع الحرب العالمية.

لم تكن هذه المرة الأولى التي يتمّ فيها التداول بتلك المصطلحات المتصلة بالحرب، وهي، وإنْ كثر فيها التداول بقوة منذ العمليتين الإرهابيتين في ضاحية بيروت الجنوبية وشمال العاصمة الإيرانية في أواخر الشهر المنصرم، إلا أنّ تداول مصطلح الحرب بكلّ فروعها وأقسامها وأحجامها.. يعود إلى الأيام الأولى للعمليات الإجرامية على غزة، ونعني بها ما أطلق عليه الصهاينة عملية «السيوف الحديدية». ففي الأيام الأولى لتلك الحرب التدميرية التي شنّها الصهاينة على غزة ومشاركة المقاومة في لبنان بعمليات إسناد دعماً لغزة، في الأيام الأولى تلك، راحت تتردّد مصطلحات الحرب الكبرى، وخاصة مع تصاعد المناوشات والضربات بين المقاومة اللبنانية والكيان الصهيوني، فكانت الحرب الشاملة تحضر متربعة على عرش المناقشات والسجالات السياسية بقوة لتتراجع ويخف الحديث عنها وفيها، مع تراجع وخفّة وتيرة الحوادث.

ولكن في الأسابيع الثلاثة الفائتة ارتفع منسوب التوتر، ومعها الحدة في التداول بالحرب بكلّ معانيها، وانعكس ذلك عملياً لدى الكثير من المواطنين الذين تركوا مناطق يسكنونها في الجنوب والضاحية، والتجأوا إلى مناطق أخرى وجدت في تلك السجالات عن الحرب وتوسيعها فوائد اقتصادية جمّة، وازدهرت معها تجارة تأجير البيوت، حديثها وقديمها، جديدها وعتيقها، كبيرها وصغيرها.. وما رافقها من استغلال عند بعضهم الذي وجد في الترويج للحرب الكبيرة فوائد اقتصادية كما أسلفنا، وهو نفسه حصد الفوائد نفسها منذ حوالي عشرة أشهر.

وحتى لانطيل، وعوداً على بدء، فإنّ الحرب واسعة أو ضيقة، شاملة أو محدودة، كبيرة أو صغيرة، هدّد بها الصهيوني منذ الأيام الأولى لانخراط المقاومة في لبنان بإسناد غزة، حتى انه لم يمرّ يوم واحد دون أن يطلق الصهاينة التهديدات، ولكن التهديدات بقيَت تهديدات، ولم تتحوّل ولن تتحوّل إلى فعل، وفي هذا السياق يمكن تسجيل الآتي:

1 ـ بالمقارنة بين ما يجري على الجبهة الجنوبية اللبنانية وشمال فلسطين اليوم وبين ما كانت عليه منذ عشرة أشهر، فإنّ الأمور، وإنْ تطورت، ولم يعد ما يجري مجرد مناوشات أو ضربة محدودة مقابل ضربة محدودة، إلا أنها ما زالت منضبطة، وما زالت ضربة بضربة، ولكن مع فارق انّ الضربات باتت أقوى ورقعتها وميدانها أوسع.

2 ـ قد يقول قائل إنّ «الإسرائيلي» تجاوز حدود الاشتباك، وتمادى وذهب بعيداً وأنّ المقاومة أيضاً ذهبت بعيداً ولم يقتصر استخدامها على 5% من قدراتها وإنما 15% كما أشار خبراء عسكريون. والقول هذا صحيح، ولكنه لا يوضع إلا في خانة التصعيد وارتفاع منسوب التوتر، وليس مدعاة أو مؤشر على حرب بما تعني الحرب.

3 ـ ثمة من يرى في ما أقدمت عليه «إسرائيل» أواخر الشهر الماضي عملاً خطراً، هو مؤشر أو نية حرب واسعة. الجواب صحيح أنه عمل خطر وذلك لا نقاش فيه، ولكن هل هو سيذهب بالأمور إلى الحرب الكبيرة؟ لعلّ الجواب سارع إليه «الإسرائيلي» نفسه بعد ضرب الضاحية مباشرة، بأنه لا يريد الذهاب بالأمور بعيداً، وأنّ ما أقدم عليه، بحسب زعمه، هو ردّ على ما حدث في مجدل شمس، الذي كان بسببه هو...

4 ـ الذين يتخوّفون من الحرب الكبيرة أو يتوقعونها، إنما يبنون على ردّ المقاومة الذي لن تبتلعه «إسرائيل» وسترد عليه ما يجعل الأمور تنفلت، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ المقاومة أعلنت غير مرة أنها سترد، ولكن ستدرس الردّ جيداً بما لا يعطي فرصة أو مبرّراً للصهيوني ان يذهب بالأمور بعيداً، وهنا من المفيد الالتفات إلى أمرين:

×أوّلهما أنّ ردّ المقاومة المدروس لا يعني انه سيكون ضعيفاً ولا يعني في آن أنه سيكون سريعاً، فبين المقاومة والكيان الإسرائيلي دفتر حساب طويل، ولا تقرأ الأمور العسكرية هنا إلا من زاوية تسجيل النقاط.

×ثانيهما: إنّ الصهيوني لا يحتاج إلى مبرّر كي يقوم بعمل عسكري واسع، والتجارب معه تؤكد ذلك منذ حرب تموز، وما قبلها. وطالما ذكرنا حرب تموز فإنه اليوم ليس أقوى من تموز، وليست المقاومة بأضعف.

5 ـ هناك من يستند في رأيه إلى أنّ الحرب الكبيرة واقعة لا محالة، لأنّ قراراً اتخذ بعد ما سُمّي بـ صفقة القرن للتخلص من حركات المقاومة التي تقف عقبة أمام مشروع «التطبيع»، وتالياً أن عملية السيوف الحديدية، ليس صحيحاً أنها ردّ على عملية طوفان الأقصى، بل هي مخطط لها من قبل.

جواباً على ذلك، وبشكل سريع: أميركا ومن يدور في فلكها، يخططون يقرّرون، ولا شك أنّ محور المقاومة يشكل العائق أمام ما يسمّى التطبيع، ولا شك أيضاً أنهم يودّون التخلص من هذا العائق، ولكن نيّاتهم شيء وتحويلها إلى واقع ملموس شيء آخر، ويكفي صمود غزة عشرة أشهر ونصف... عشرة أشهر ونصف، لم يستطيعوا الحسم في غزة، فما بالكم بجنوب لبنان ولبنان كله ومحور المقاومة؟!

في الخلاصة، بين الكيان الصهيوني وبين المقاومة في لبنان، وباقي المحور، ثمة توازن رعب، وإنْ كانت «إسرائيل» متفوقة بـ طائراتها الحربي منها والمُسيّر وفي الاغتيالات، فإنّ المقاومة، بشهادة الخبراء العسكريين الصهيونيين، متفوّقة في الميدان، وعينُها على الجليل الذي لن تجد صعوبة في السيطرة عليه مع بدايات نشوب حرب حقيقية واسعة.

وفي الختام فإنّ المقاومة حريصة على أهلها، واللبنانيون كلهم أهلها، ولن تقدم على خطوات من شأنها جرّ الإسرائيلي إلى حرب كبيرة. ولكنها في الوقت نفسه لن تسمح له بالتمادي على جرائمه وخاصة جريمة الضاحية، التي سترد عليها والأيام، ولو طالت، ستنبئ العدو «الإسرائيلي» وأعداء الداخل، الذين نشروا في زواريبهم وشوارعهم الضيقة، انّ لبنان لا يريد الحرب، قاصدين انه لا يريد نصرة غزة، بل لا يريدون هم نصرة غزة، وهم اليوم متحمّسون للحرب، ولكن حرب «الإسرائيلي» على لبنان ومقاومته، ولا حديث عندهم في الآونة الأخيرة يعلو على حديث الحرب... فيا أيها الخائضون في حديث الحرب: إهدأوا.

*كاتب وباحث سياسي لبناني

معرض ضم نتاج عمل الهواة في ملتقى «الفن رونق الحياة»

افتتح معرض فني لنتاج عمل الهواة المشاركين في ملتقى "الفن رونق الحياة" الذي نظّمه الفنان التشكيلي محمد محفوض في وقت سابق.

المعرض الذي يضمّ نحو 30 لوحة زيتية لـ 20 مشاركاً من مختلف الأعمار أقيم في صالة الفنان التشكيلي وافتتح بحضور جمهور من ذواقي الفن من مختلف مناطق حمص.

وقال الفنان التشكيلي محمد محفوض إن المعرض هو تكريم للفن الذي نسجته أنامل الهواة على مدار أسبوع وفرصة لظهوره أمام العلن ورؤيته من قبل أشخاص يقدرون رسالة الفن التشكيلي وما تحمله من جمال وإبداع وهو حافز لهم للعمل على موهبتهم وصقلها.

فيما أشارت الفنانة التشكيلية المشرفة على المعرض ريم علي إلى أن المشاركين استفادوا من وجودهم مع بعضهم بعضاً ضمن فضاء مفتوح ليخرجوا اليوم لوحات يظهر فيها حالة الراحة النفسية والتفاؤل سواء عبر اختيار المواضيع أو دمج الألوان وانتقائها.

وبينت الشابة رؤى الأسمر أن مشاركتها كانت بلوحتي طبيعة صامتة تظهر فيهما الألوان القوية والمعبرة كالأصفر في زهرة عباد الشمس، فيما أشارت الشابة قمر ديبان إلى أنها آثرت أن تظهر جمال الطبيعة في لوحاتها التي تجسّد حالة التأمل والسلام النفسي.

وشاركت الشابة ياسمين مشرف بلوحات زيتية لطبيعة صامتة مثل زهرة التوليب وفاكهة الفريز تظهر فيها الألوان الحيويّة والجذابة، فيما أظهرت الشابة سندريلا صالح في لوحاتها حالة التفاؤل والفرح التي انعكست عبر مختلف ألوان وأنواع الزهور البراقة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 24 آب 2024 العدد 3638

Saturday 24 August 2024 Issue No. 3638

دردشة صباحية

متى نعود إلى سعاده؟

◆ **يكتبها الياس عشي**

غداً، أو بعد غد، أو بعد أيام أو أشهر، سيتوقف إطلاق النار في غزّة، وستتوقف عمليات الإبادة لأهل غزّة، لا لأنّ المفاوضين قد نجحوا في «الوصول» إلى حلول، بل لأنه لم يبقَ أحدٌ من سكّان غزّة ليُضاف إلى لائحة الشهداء.

وغداً سيتناغم صوت «المطبّعين»، مع صوت يهود الداخل، وصوت الدول التي صنعت «إسرائيل»، وسلّحتها، وأعطتها ما ليس لها، وحمَتها في المجالس الدولية، وكرّستها شرطياً على عالم عربي في معظمه يلهث باتجاه الولايات المتحدة وحلفائها.

وستمرّ الأيام، ونكتفي بالحداء، ونضيف على الروزنامة الفلسطينية يوماً آخر لإحياء ذكرى الشهداء، فيما بعض العلاقات العربية ـ العبرية بألف خير، والسفارات العبرية بألف خير...

ونبقى، نحن المؤمنين بقضية تساوي وجودنا، شيَعاً وأفرقاء، نبشّر بأمة واحدة، ولسنا قادرين على لملمة جراحنا النازفة، والعودة إلى سعاده.

صدقوني، لولا «طوفان الأقصى»، ولولا التغيّرات التي طرأت على شوارع العالم لصالح فلسطين، ولولا الكوفية التي صارت علامة فارقة عندما يبدأ الكلام على حقّ فلسطين في وطن هو، في الأساس، وطنهم، لولا كل ذلك لدخلنا في غيبوبة، وكرّسنا انتصاراً يهودياً آخر، صدّقوني أنه لن يمرّ.

دبوس

هكذا عدوّ... هكذا قتال

هذا عدوّ ليس له علاقة بأية طريقة كانت بالجنس البشري الذي نعرفه، لن يردعه إلّا إسالة دمه وبغزارة، أو لنقل إسالة ذلك السائل الذي يجري في عروقه بغزارة، لأنني أشك شخصياً أن يكون ما يجري في عروقه هو دم مثل الدم الذي يجري في عروقنا، لا بدّ وأن يكون سائلاً شيطانياً مقززاً ذا رائحة كريهة...

المعركة أصبحت مفتوحة، ومن دون قواعد، وبلا سقوف، هكذا أرادها هذا العدو، وهكذا أرادها داعموه ومحالفوه، يا قاتل، يا مقتول، ولذلك فإنّ استحضار العمليات الاستشهادية هو أمر طبيعي ومنطقي، وعلينا ان لا نتحرّى الدقّة كثيراً فيما نضرب، علينا أن نضرب كلّ شيء من دون مراعاة لقوانين الحرب الإنسانية، لأننا لا نخوض حرباً مع إنسان، نحن نخوض حرباً مع وحش لا يقيم وزناً لأيّ اعتبار، بل هو يستمتع ويتلذّذ بقتل الأطفال والنساء، يستهدفهم مع سبق الإصرار والترصّد...

أرادها هكذا، ولتكن هكذا، ولا يلومنّ أحد ما قد تصل إليه الأمور، لقد قتل في الحرب العالمية الثانية، والتي امتدّت لخمس سنوات، وكان مسرح العمليات على مساحة عشرات الدول، 69 صحافياً، كما قتل 63 صحافياً في الحرب الفييتنامية على مدى عشرين عاماً، بينما قتل الكيان المجرم وعلى مدى أقلّ من عام 173 صحافياً حتى الآن!

كما لم يُقصَف أيّ مستشفى خلال السنوات الخمس من الحرب العالمية الثانية، بينما قصف هذا العدو القاتل والمتجرّد من أيّ قيمة أخلاقية أكثر من 20 مستشفىً في غزة حتى الآن...!

هذا هو العدو الذي نواجهه الآن، والذي يجب ان نكون جاهزين للذهاب بعيداً في التعامل معه بأشرس ما نستطيع، وبأعتى ما تقع عليه أيدينا، فهكذا عدو يستلزم منا استدعاء كلّ قدرات الفتك والتمزيق التي نعرفها والتي لا نعرفها، فإما نحن، وإما نحن، ولا خيار ثالث...

سميح التايه

الحماية الاجتماعيّة في لبنان... خطوة أولى والمطلوب أكثر

■ **هَدا عاصي***

قبلَ «الأزمة الكبرى» التي عصفَت بلبنان في عام 2019، ولا تزال قائمة، لم تكن الحكومات المتعاقبة تُعنى بالشأن الاجتماعيّ المتعدّد الأبعاد. وفرضَ هذا الواقع تهميش وزارة الشؤون الاجتماعيّة التي لم تكن موجودة أصلاً كوزارة مستقلّة بل ملحقة إمّا بوزارة الصحة أو بوزارة العمل. إلاّ أنّ التوازن السياسيّ في الحكومات منذ التسعينات فرضَ جعلها وزارةً مستقلّة قائمة بحالها وعلى رأسها وزيرٌ وجودُه سياسيّ في أغلب الأحيان.

إلاّ أنّ تداعيات أزمة العام 2019 التي طالت بالدرجة الأولى وبشكلٍ مُريع، الطبقةَ الوسطى وما دون، حتّمَ على الحكومة منح الحماية الاجتماعيّة الاهتمام النسبيّ بعدَ التدهور الاقتصاديّ وما تبعه منْ ظواهر خطيرة هدّدت البنيان الاجتماعيّ برمّته ومنها ارتفاع نسبة الفقر إلى 44 في المئة، وفقَ بعض الإحصائيّات، إضافةً إلى البطالة وتفشّي تعاطي المخدّرات والتسرّب المدرسيّ وغيرها الكثير من الآفات.

ولهذه الغاية، وضعت الحكومة استراتيجيّة وطنيّة للحماية الاجتماعيّة تستندُ على ركائز عدّة أبرزها: المساعدة الاجتماعيّة، الضمان الاجتماعيّ، الرعاية الاجتماعيّة، تأمين فرص العمل للأكثر ضعفاً وتأمين الدعم الماليّ للوصول إلى الخدمات التعليميّة والصحيّة. وأنيطَ بوزارة الشؤون الاجتماعية الدور الأبرز في تطبيق هذه الاستراتيجيّة مع وزارات أخرى معنيّة في بعض المجالات.

ويؤكّد وزيرُ الشؤون الاجتماعيّة هكتور حجّار، أنّ وزارته باشرت على الفور بتطبيق هذه الاستراتيجيّة لكنّه يشير إلى ضرورة تأمين الموازنات اللازمةَ لذلك. إلاّ أنّه لاحقاً، اعتمدَت الحكومة على قروض البنك الدوليّ لتنفيذ استراتيجيّتها وتابعت عبرَ وزارة الشؤون البرنامج الوطنيّ بموازنة قدرها 147 مليون دولار، لدعم الأُسَر الأكثر فقراً المنشأ عام 2011 والذي استفادَت منه 75 ألف عائلة لبنانيّة، لكن سرعان ما انخفضَ التمويل إلى 33.9 مليون دَولار، ما اضطرَّ الوزارة إلى خفض المبلغ المقرّر لمساعدة كلّ عائلة.

وبموازاة ذلك، أنشأت الوزارة برنامج «شبكة الأمان الاجتماعيّ» وكلفته 246 مليون دولار ويهدفُ إلى تقديم تحويلات نقديّة وتوفير الخدمات الاجتماعيّة للبنانيين الفقراء والمهمَّشين الرازحين تحتَ ضغط الأزمة الاقتصاديّة وجائحة فيروس كورونا. ويرمي المشروع إلى إيقاف الزيادة في معدّلات الفقر المدقع، والحفاظ على رأس المال البشريّ للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً الملتحقين بالمدارس الحكوميّة.

ويستفيد من برنامج "أمان" 93500 عائلة. ويتقاضى المستفيدون من البرنامجين المبلغ نفسه، وهو 25 دولاراً للعائلة و20 دولاراً للفرد، لـ6 أفراد كحدٍّ أقصى. إلاّ أنّ هذا البرنامج تعثّرَ بعد توقّف التمويل الحكوميّ الذي يحتاجُ إلى مرسوم في مجلس الوزراء وهذا مرّده إلى المناكفات السياسيّة.

لكن بالرغم من أنّ لبنان بدأ أولى خطواته لإنشاء نظام حماية اجتماعيّة شامل، إلاّ أنّه ما زال قاصراً عن الوصول إلى كلّ مَن يحتاجها، لذا يقتضي بحَسب المعنيّين بهذا الشأن، توسيع نطاق تغطية المساعدات الاجتماعية إلى جميع الأُسر التي تعيشُ في فقر مدقع على الأقلّ، والتي يبلغ عددها حوالى 220 ألف أسرة. كما أنّ المطلوب الاهتمام أكثر بذوي الإعاقة والعجزة والنساء العاطلات عن العمل، الذين لا يستطيعون تأمين مصادر عيشهم. وهذا يفترض التكامُل والتلازمَ في تطبيق استراتيجيّة الحماية الاجتماعيّة بكلّ بنودها، بدلَ تجزئتها كما هو حاصل.

*رئيسة مركز هَدا عاصي للعلوم والتنمية الاجتماعية

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل